

صفات المعلم 1 ح 65 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف طه

يونس 9 4 9102

شريف طه يونس

يا رحمن ساعدني يا رحمن الشرع صدي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد آ لا زال الحديث متصل حول مكونات العملية التعليمية للطفل - 00:00:37

اذا اردنا حقا صناعة الطفل القرآني آ اذا اردنا حقا اه بناء الايمان في داخل الطفل اذا اردنا حقا ان نفتح بينه وبين كتاب الله سبحانه وبحمده فاحنا محتاجين نراعي مكونات هذه العملية التعليمية - 00:00:55

وزي ما قلت الى حد كبير ان المنهجيات اهم من احد المعلومات والاصول اهم التفاصيل. واحنا وكاننا بنحاول آ ندي تثقيف في هذا الباب المهم للأسف الشديد اللي بنجد البعض آ يعني اتخذه مهنة لا مهمة. وآ ورغم - 00:01:10

وانه قد اتخذ حرفة لكن للأسف الشديد اه حتى ما تعاملناش معه كما نتعامل مع الحرفة من ناحية اه اتقان ما يتعلق بها من معلومات او مفاهيم ما يتعلق بها من مهارات - 00:01:30

طيب اه اه انا النهاردة الحقيقة عايز اتكلم اه او افتح الكلام في موضوع مهم جدا وهو موضوع صفات المعلم. يمكن في الحلقات الماضية احنا نحاول نتكلم آ عن بعض الامور اتكلمنا عن المسار هيمشي ازاى في العملية التعليمية آ لغاية - 00:01:41

الباغ والتعاهد والتعليم وكل الكلام ده. عايزين نكمل الحديث عن بقية المكونات. فطبعا رمانة الميزان حجر الزاوية في العملية التعليمية هو المعلم. وانا هنا لما اقول المعلم انا مقصدش المحفظ بتاع القرآن اللي حضرتك جاييه لابنك - 00:02:03

ولا المحفظة اللي حضرتك جايها لبنتك اه ولا اقصد المعلم اللي في المدرسة بس اللي بيدي له مسلا حصة القرآن الكريم انا اقصد اي حد هيبقى في منبر التعليم اه والحقيقة اولى حد بهذا المنبر الاب والام والوالد والوالدة. اه النبي صلى الله عليه وسلم قال فابواه يهودانه او ينصرانه - 00:02:20

او يمجسان. وفي الحقيقة يمكن يعني مش هكدب على حضراتكم وانا يعني ايه ربما كنت في الاول اقول آ ان السبب في اللي بيحصل مسلا اه لاطفالنا او بيحصل في مجتمعنا ده هو البيئة اللي مش مناسبة او الزروف اللي ليست كما ينبغي. اه لكن في الحقيقة يعني - 00:02:43

اقدر اقول بملئ فمه ان آ الاب والام آ يعني هم المسئول الاول اه وهما للأسف الشديد احيانا المتهم الاول في اللي بيحصل ده هم المسئول الاول آ وخلصني اقول معلش بدقة اكبر الام كمان. لان تمانين في المية من احتكاك الطفل في هذه المرحلة من حياته بيكون - 00:03:03

امه في الغالب الام دي لما ما تكونش صاحبة هم ولما يعني انا كنت اقول سبحانه الله من اعظم مشكلات الامة الا تكون صاحبة هم ما تكونش صاحبة هم. آ ولما الام دي ما تكونش شاغلاها القضية وما يكونش عندها المهارات. آ فطبيعي الاطفال هيطلعوا شكلهم عامل ازاى ؟ لان طبيعة الحال - 00:03:25

الان ان في الغالب الوالد بيكون منشغل على الاقل نصف اليوم برة البيت. على الاقل نصف اليوم برة البيت وحتى لو موجود في البيت

ما يبقدرش يتحمل الاحتكاك الكثير بالاولاد. في حين ان الام يعني سبحان الله اعطاها الله سبحانه وبحمده قوة وطاقة - [00:03:46](#)

اه فئة عالية جدا على انها تقدر تتحمل الكلام ده وتقوم به اه فالشاهد ان الاحتكاك الاكبر هو مع الام وفي نفس الوقت الام دي لابد ان تكون مهياة. عشان كده اعداءنا يعني آآ للأسف الشديد احنا مش منتبهين لكده. ان هم اجتهدوا في ضرب الاسرة - [00:04:03](#)

وفي ضرب الوالد آآ والوالدة على التحديد اه العلاقة ما بينهم واجتهدوا اكثر واكثر واكثر في ضرب النساء او ضرب الامهات على التحديد لان لو هو نجح انه يفسد يعني هذا المكون الخطير من مكونات الامة هو عارف انه هيترب عليه فساد كبير في - [00:04:22](#)

هذه الام وخصوصا في الاجيال الناشئة والاجيال الصاعدة وما يتعلق بها عشان كده والله من من اوجب الواجبات وافرد الفرائض في رأيي في هذا الزمان ان الامهات تتلقى تكوين زي ما مثلا الدول الغربية كده - [00:04:43](#)

بتخليها تتلقى تكوين في آآ فيما يتعلق بصحة ابنها وترضع ازاى وترعاه ازاى طبيا وازاي تقوم برعاية جيدة للابدان احنا المفروض يبقى فيه زي دورات وكورسات ودبلومات وامور تلزم بها الامهات علشان تتعلم ازاى - [00:04:58](#)

ازاي تقوم برعاية الايمان؟ ازاى تقوم برعاية الوجدان؟ المسألة دي في غاية الاهمية وانا يعني معلش انه اه اخواتي الفضليات من الامهات ان يعني بعض الفضليات من الامهات ممكن تقول ايه؟ انا ما ليش دعوة ابوههم اللي مسئول - [00:05:18](#)

آآ انا وهم في رقبته هو حر يعني اه المرأة عليها مسؤولية زي الرجل طب انا هقولها بشكل اكثر وضوحا. النهاردة حضرتك لو ان ابنك ده مريض مرض شديد ووالده ما سألش او اهمل هتسيبيه يموت؟ مش ممكن تسيبيه يموت. انت بتري انك مسئولة عن سلامة اه الابدان فيما يخص اولادك - [00:05:37](#)

آآ زي الاب ويمكن اكثر ومش ممكن تقصري في مواجهة او مكافحة او معالجة اي شيه يهدد سلامة ابدانهم. طب ليه لما يبجي الموضوع لسلامة الايمان؟ احنا بنقول ما لناش دعوة احنا كده كده مش مش مسؤولين امام الله. رغم مثلا ان الفقهاء قالوا ان الام مسئولة عن المسألة دي زي مسؤولية الاب بالضبط. هي راعية في بيت زوجها - [00:06:01](#)

ومسؤولة عن رعيته هترعى في ايه؟ يعني راعيتها في البيت في ايه؟ في الحل والاطباق والكلام من ده ما هي البيت اللي فيه اولاد ده هي راعية فيه وقلنا كتير جدا مرارا وتكرارا ان رعاية الايمان هم من رعاية الابدان - [00:06:25](#)

والمسؤولية عن الايمان ينبغي ان تقدم على المسؤولية عن الابدان. رغم دي مطلوبة ودي مطلوبة. بس لازم ننتبه للمسألة دي المهم فانا لما اقول معلم او معلمة انا اقصد الاب ابتداء اقصد الام تحديدا كمان بشكل خاص جدا آآ اقصد - [00:06:42](#)

والمعلمات كل دول. ايه الصفات اللي احنا محتاجين نتحلى بها؟ علشان خاطر احنا نقدر نمارس عملية تعليمية انية جيدة للطفل المسلم ايه اللي احنا ينبغي ان نتحلى به؟ طيب خليني اقول لحضراتكم ابتداء كده على المصدر. من اين نأتي بالصفات اللازمة - [00:07:01](#)

يمكن اه يعني انا بقول بعض الفضلاء والفضليات يقول انا بقرأ في العلوم التربوية وبروح وبعمل وبوديه شوفوا مصروفات طب انا بسأل سؤال يعني بسيط جدا. النهاردة انا ساباشر عملية عملية تعليمية - [00:07:25](#)

والتعليم ده هو للوحي او للقرآن الكريم والتعليم ده اا يخص المعاني بشكل رئيس طيب سؤال هنسج على منوال مين يعني لو حبينا نلخص في عبارة واحدة مهمم او وظيفة - [00:07:40](#)

للالنباء صفوة خلق الله وزيفتهم كانت ايه؟ باختصار شديد وزيفتهم ببساطة شديدة كانت تعليم الوحي بلاغ رسالات الله الى الناس حبينا نختصر وزيفة خير خلق الله حبينا واسوتنا - [00:08:02](#)

آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم لو حبينا نختصر في عبارة واحدة هو كان معلم للوحي مبلغ لرسالة الله منزر وده كلام يعني مش يعني لم يترك لتوقعاتنا ولتخيلاتنا. حتى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه قال انما بعثت معلما ميسرا. ولم ابعث - [00:08:24](#)

معنتا ولا متعنتا فالنبي صلى الله عليه وسلم بيخبر عن نفسه انه بعث معلما بعث معلما ان ان بعثته كانت اصلا للارتقاء بالناس ليخرج الناس من الظلمات الى النور كما اخبر ربنا وقال انما بعثت لاتمم صالح - [00:08:46](#)

الاخلاق فهو النبي صلى الله عليه وسلم دي بعثته ودي وظيفته ودي مهمته وكذلك كان انبياء الله صلى الله عليه وسلم صلى الله

عليه وسلم اجمعين. آآ وعليهم السلام كانت هذه وظيفتهم. طيب - [00:09:04](#)

لما نيحي نبص النهاردة انا بيقى عندي هذا المصدر ثم اعرض عنه او ازهد فيه الى غيره لا حول ولا قوة الا بالله والله يا خسران واي خسران. غبن واي غبن - [00:09:22](#)

ان انا بيقى عندي المصدر ده واعرض عنه الى غيره ولزلك من الحاجات التي في رأيي هي في غاية الاهمية قراءة سيرة الانبياء من زاوية تعليمية نصيحة يا جماعة نصيحة نصيحة - [00:09:36](#)

النهاردة انا اريد ان اقوم مقام انبياء الله فالطبيعي ان انا احاول ان انا نتحلى بصفاتي انبياء الله الطبيعي ان انا لما بسلك سبيل او اسلك طريق بشوف لي امام فيه. حد يسبقني حد اتابعه فيه - [00:09:54](#)

فالنهاردة انا عايز اشوف اتابع مين مين بيقى قدامي؟ يعني آآ امام امامنا هؤلاء الكرام وبعد كده الواحد فينا يعرض عنهم الى غيرهم ولا يتخذهم قدوة طيب ده مش اختيارنا كمان - [00:10:14](#)

آآ ربنا يقول اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتاده لذلك يعني ما احرانا ما احرانا على مستوى بناء ابنائنا. يمكن حتى كنت دايم انا دي بالمسألة دي. لعل ربنا يقدر ان شاء الله انها تكون سلسلة او يكون لها كتاب - [00:10:31](#)

آآ بناء الابناء في ضوء منهاج الانبياء كيف يكون بناء الابناء في ضوء منهاج الانبياء؟ نتعلم منهم ونشوف حاجات كتيرة مهمة جدا. طيب آآ بيقى الانبياء المفروض هم على رأس هذا الطريق. احنا هنحطهم امامنا ونسير ورائهم. وده مش مش منا يعني آآ تفضل -

[00:10:47](#)

تقول لا لا احسب عاقلا لا يفعل ذلك آآ النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بابي وامي صلى الله عليه وسلم. ربنا قال لقد كان في رسول الله اسوة حسنة لمن؟ لمن كان يرجو الله - [00:11:11](#)

واليوم الاخر وذكر الله كثيرا فالنبي صلى الله عليه وسلم مش قدوة النبي اسوة بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. طيب فالنبي صلى الله عليه وسلم هو في هذا الطريق. طيب بناء عليه بناء عليه - [00:11:25](#)

انا كمعلم محتاج صفات اجيب مينين يعني امامي هؤلاء خير المعلمين في التاريخ لم يمر على يعني على صفحة التاريخ ناس افضل من دول في التعليم ككل على المستوى الشخصي - [00:11:39](#)

صالحا وعلى مستوى الغير اصلاح طيب ما فيش انجح من الانبياء طيب اذا كنت بقى كمان الميدان اللي هعلم فيه هو الوحي ان انا بعلم القرآن بيقى اكيد انا ملزم ملزم منهجيا مضطر منهجيا - [00:12:00](#)

اما انا انسج على منوالها واسلك سبيلهم وانظر ما فعلوه وافعلوه ولا سيما اذا كان الله سبحانه وبحمده ذكر ما هذا الذي فعلوه على وجه المدح وعلى وجه الثناء فدي وصية ضمنية لنا - [00:12:21](#)

واصل احنا مش لازم يا جماعة ربنا يقول اعملوا كذا لما تيجوا تعلموا. واتعاملوا بالطريقة الفلانية لما تيجوا تقوموا. مش لازم يعني قلنا قبل كده من اساليب التوجيه غير المباشرة في القرآن الكريم وهي الاكثر - [00:12:37](#)

يعني الاساليب التوجيه الغير مباشر هي الاكثر من الاساليب دي ان ان يذكر ان يثني الله سبحانه وبحمده على فعل عبد من عباده يذكر حال المحسنين وحال المسيئين. يقص علينا قصة. اه اه يخبرنا بحدث تم - [00:12:52](#)

فده المفروض انه مصدر. يا عم احنا عارفين الكلام ده. عارفينه يعني انت معلش ليه بتتكلم في حاجات معروفة يعني ما هو مش المشكلة ان احنا عارفين التحدي اللي اكبر من كده ماذا بعد ان عرفنا؟ يعني سامحوني مين مننا مسك مسلا القرآن الكريم؟ وجاب -

[00:13:09](#)

قصة سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم كلها وممكن مسلا يستعين بكتاب زي كتاب الدكتور صلاح الخالدي رحمة الله عليه في اللي هو في قص الانبياء كتاب لطيف جدا هو ما بيخشش في - [00:13:25](#)

بيقتصر على اللي جه في القرآن والسنة الصحيحة وبيشرح الايات آآ من خلال كتب التفسير الموثوقة فتبص كده على قصة سيدنا ابراهيم كما جاءت في القرآن الكريم وتبص عليها بس هتنزر لقصة سيدنا ابراهيم كما جاءت في القرآن الكريم من زاوية التعليم -

وتقول اه سيدنا ابراهيم في الموقف الفلاني مع ابنه سيدنا اسماعيل عمل كذا ايوة وعمل كذا ايوة وعمل كذا ايوة وتيجي مطلع واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة من صفات المعلم - 00:14:00

بعد كده تمسك سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم وتجب قصته وتنتظر الى قصة موسى الكليم القرآن الكريم من زاوية التعليم وكذلك في قصة سيدنا نوح وكذلك في قصة سيدنا هود لوط وهكذا - 00:14:18

والله الذي لا اله الا هو هيتوفر هيتوفر لك. يعني آآ تراث ضخم مش بس بقى كوصايا مستورة وصايا منظورة هيتوفر لك تراث ضخم. انت تنسج على منواله وتقيس عليه في العملية التعليمية - 00:14:38

وده المصدر قلنا بيتميز بحاجتين يعني القرآن الامان والاتزان. انت امن ان الاسلوب ده سليم والاتزان انت امن ان الاسلوب ده لا فيه افراط ولا تفريط حاجة عظيمة جدا انا اسف - 00:15:01

النهاردة الناس اللي قامت مقام الانبياء قامت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعليم الوحي ليه ما يعملوش كده ولذلك انا بقول لا يحل في رأي منهجيا مش من ناحية الحلال والحرام. لا يحل منهجية لا يحل تعليميا تزكيا تربويا - 00:15:18

لا يحل الانسان ويقوم مقام الانبياء وما يقرأش سيرتهم ويطلع منها ما ينبغي عليه فعله يستلهم منها ما ينبغي عليه فعله وخصوصا في هذه المسألة فعلش ما حدش يقول لي ما الكلام ده احنا عارفينه يا دكتور انت هتخترع! ما اكيد طبعنا الانبياء قدوتنا. لأ طب ما نيجي نشوف بقى - 00:15:40

نشوف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم نفسه في مقامات التعليم عمل كده يعني هو كان بيتنفع جدا بالقص التي تقص عليه. سيدنا ابن مسعود بيحكى مثلا ان هو في موقف من المواقف. كان بيكلم الصحابة في مسألة. فاغضبه - 00:16:02

بعضهم في واحد قام كده اغضب النبي صلى الله عليه وسلم يعني حتى احمر وجهه الشريف ان شدة الغضب النبي صلى الله عليه وسلم طب صبر نفسه بايه فبيتعاون مع الموقف ازاي - 00:16:17

فسيدنا ابن مسعود بيحكى لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله اخي موسى لقد اوزي باكثر من هذا فصبر بشوف ازاي النبي صلى الله عليه وسلم لما كان قارئ آآ قارئ السير اخوانه من الانبياء كان قرأها قراءة تحليلية وكان مطلع منها دروس وعبر - 00:16:31

فجه في الموقف ده اسعفه هذا الموقف الصحابة أنفسهم. السيدة عائشة على صغر سنها عشان بص نشوف ان هم ما كاتش علاقتهم بالقرآن ان هم حافزين الالفاظ وخلاص الكلام ده كان في حادثة الافك - 00:16:50

هل بنتكلم تقريبا على ستة هجرية ستة هجرية النبي بنى بها في المدينة على تسعة هجرية بنتكلم على عمرها خمستاشر سنة تقريبا خمستاشر سنة عمر صغير ففي هذه السن الصغيرة لما حصل ما حصل في حادثة الافك واخبرت بما تم - 00:17:09

فقال لا اقول الا كما قال وانسيت اسم سيدنا يعقوب قالت لا اقول الا كما قال ابو يوسف والله المستعان على ما تصفون لأ دي هي فاهمة الاية ومش فاهمة الاية بس ده هي تفكرت فيها - 00:17:25

وكانت قادرة على انها تاخدها هنا وتنتفع بها آآ تنزلها على هذا الموقف تسقطها على نفسها في الموقف ده. آآ يعني استعملتها هنا فاحنا النهاردة سير الانبياء والصالحين اللي موجودة عندها - 00:17:42

اه دول ليه احنا ما نطلعش منها الصفات التي ينبغي ان تكون للمعلم؟ وخصوصا ان كل واحد فيهم بيبقى تميز بحاجة واضحة جدا. مسلا سيدنا نوح تميز بالصبر باستفراغ الوسع في النصيح. فنشوف ناخذ منه صفة - 00:17:57

ناخذ من سيدنا ابراهيم صفات ناخذ مين؟ سيدنا هود صفات ناخذ من سيدنا شعيب صفات. يعني ناخذ الصفات دي. ده مصدر مهم جدا. مصدر مستور ومنزور مستور كلام آآ مكتوب ومنظور ان احنا بنشوف اشخاص قدامنا اهو تجسدت - 00:18:14

تلك القواعد المستورة في صورة منظورة. سورة الايه؟ الانبياء والرسول اللي عملوا الكلام ده لو صح التعبير طيب عندنا برضو مصدر ثاني الصحابة الكرام الصحابة الكرام كانوا معلمين ونشوف ازاي سيدنا عبدالله سيدنا عمر ابن الخطاب مثلا وكيف كان يتعامل مع

الاطفال وكيف كان يهتم بهم وكيف كان يعلمهم يعني تحديدا سيدنا عمر كان له في الباب ده باع كبير - [00:18:32](#)

دي اول نقطة انا محتاج اتكلم عنها وهي مسألة المصدر ومسألة ان انا احط قدواتي مع احترامي ممكن تلاقي النهاردة فلان يقول لك صفات مش عارف ايه وصفات ايه وصفات ايه لأ من من الضروري ان انت تشوف صفات دور الاول ده مصدرك - [00:18:55](#)

يعني احنا كنا حريصين بفضل الله عز وجل مثلا في منهج المتدبر الصغير ان كل ما يخص العملية التعليمية حتى صفات حتى صفات المعلم انها تخرج من السنة النبوية لان احنا عندنا تراث زاخر - [00:19:10](#)

احنا للأسف الشديد مقصرين فيه. بل مش هقول بقى الصحابة لو كملنا بقى بعد كده في التابعين في تابعي التابعين. الام حتى لها تراث ضخم في مسألة التعليم والتعلم طيب المهم فدي اول نقطة انا بس محتاج اكد عليها وهي ان انا ده مصدر عندي - [00:19:24](#)

في صفات معينة. بل والله ما هو ابعد من ذلك هناك صفات المعلم القرآني الاول من الخلق يعني من علم القرآن هو الله سبحانه وبحمده. ربنا قال عن نفسه علم القرآن - [00:19:43](#)

طيب اول معلم قرآني من الخلق هو جبريل صلى الله عليه وسلم. واول معلم قرآني من البشر هو محمد صلى الله عليه وسلم فمثلا لما نتابع نتابع صفات سيدنا جبريل في القرآن الكريم - [00:19:57](#)

هنجد ان ربنا بيخبرنا بصفات الصفات دي ينبغي ان يتحلى بها معلمو القرآن الكريم مثلا في سورة النجم. ربنا يقول علمه شديد القوى. ذو مرة فاستوى صفات انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين - [00:20:14](#)

كثير من الصفات مذكورة نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. هذه الامور مهمة حتى صفات سيدنا جبريل كمعلم اول التي جاءت في القرآن والتي جاءت في - [00:20:37](#)

سنة المواقف بتاع سيدنا جبريل نفسها كمواقف تعليمية تحتاج مواقف سيدنا جبريل تحتاج الى تحليل تحتاج الى تحليل الى تأصيل تحليل تحليل تنزيل تفعيل المواقف دي كلها تحتاج للكلام ده عشان احنا نقدر ننتفع بها. مصدر - [00:20:52](#)

اهو مصدر فيه الامان والاتزان. طيب فدي المسألة الاولى مسألة المصدر المسألة الثانية ان احنا لابد انا كمعلم آآ احدد دوري بالضبط ايه يعني يعني انا كنت دايم اقول للمعلمة المتدبر الصغير. اقول لها حضرتك - [00:21:11](#)

مزكية مش مؤدية مزكية مش مؤدية يعني يعني حضرتك كنت اقول لها كده حضرتك ببساطة نائحة ثكلة مش نائحة مستعارة. مش بتمثلي فكرة مش نائحة مستعارة يعني العرب عندهم مسل كده يقولوا ليست النائحة الثكلي كالنائحة المستعارة - [00:21:33](#)

يعني اللي بتنوح عشان هي ثكلت بفقد ابنها مش زي اللي جاية هي تنوح عشان خاطر تواسيها نائحة مستعارة او قبضة عشان تيجي تنوح وتايه زي ما في حد بيحي كده يزيط الفرخ ويهيص الفرخ - [00:21:55](#)

في واحدة جاية تيجي تزيط الموتة وتهيص وتصوت يمين وتصوت شمال للأسف ليست لكن احد مستعارة. الانسان اللي بيقول الكلام اللي خارج من قلبه يخرج هذا الكلام من قلبه حيا فيحيي غيره - [00:22:12](#)

اما ذاك الكلام الميت الذي يخرج يعني لا يخرج من قلب الانسان انما يخرج من لسانه فانه يخرج ميتا والاموات لا الاموات كما خرج من القلب وصل الى القلب وما خرج من اللسان لم يتجاوز الاذان - [00:22:28](#)

فهذا الشخص فرق كبير جدا لما يكون المعلم او المعلمة لما بيتكلم عن الله بيتكلم عن حد يحبه ويعظمه ذاقوا اليه لما يتكلم عن سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يبقى واضح قد ايه وهو يحب سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ايه هو مشتاق لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ايه هو بيعظم سيدنا النبي - [00:22:46](#)

صلى الله عليه وسلم هقربها لحضراتكم لو لو انت حضرتك بتحب والدك جدا جدا. او بتحب امك جدا جدا. محبة رهيبة. ومثلا انت لا ترى والدك الان آآ يعني مثلا آآ توفي آآ اسأل الله ان يرحم امواتنا واموات المسلمين. آآ وان يحفظ ابائنا وامهاتنا. آآ توفي مثلا آآ - [00:23:08](#)

آآ ان مثلا انت هو في سفر فلما بتقعد مع ابنك وبتكلمه عنه بتكلم ازاى يقول لك بابا انا ملاحز ان انت بتحب جدي جدا بابا ملاحز انك بتحب جدتي جدا - [00:23:31](#)

بابا هو اه فلان ده انت تعرفه منين وايه قصته بتتكلم عنه ازاي انا دايمًا كنت اقول سبحان الله! هو احنا اولادنا احب بعض الاشخاص ليه يعني ممكن مسلا ابنك احب صديقك ده ليه - [00:23:45](#)

احب مثلاً والدك ليه؟ احب والدتك ليه؟ احب اخوك ليه؟ احب اختك ليه؟ من ايه من حديثك عنه في عامل ثاني وحضور الشخص ده في حياتك بس عامل مهم هو حديثك انت عنه - [00:24:00](#)

بتتكلم عنه ازاي؟ انت ازاي بتحبه وبتعظمه وبتوقره ولذلك بفضل الله عز وجل من الحاجات العظيمة اللي موجودة في البيئة المسلمة اللي بعض الناس ربما ما يلتفتش قد ايه هي عظيمة ان ولادنا بيعحبوا ان بيعسوا ان احنا بنحب ربنا - [00:24:15](#)

وبنعظم ربنا بنعظم النبي صلى الله عليه وسلم. بيعشعروا ان احنا بنعظم الكتاب العزيز للقرآن الكريم. وده زي ما قلت من ادوار الالباء والامهات اللي ممكن يا ريت الناس تحتسب فيها وممكن لا يلتفت اليها. ان آآ ابنك حاسس انك بتعظم ربنا بتعظم النبي صلى الله عليه وسلم بتعظم الكتاب العزيز. فهو اوتوماتيك بدأ - [00:24:30](#)

يعظمه كمان بقى لما يلاقيك بقى مهتم به وبتحبه وبتفعله. يعني سبحان الله يعني شفت كده صورة يعني معبرة جدا. كانت ام ماسكة موبايل او هاتف صورة كاريكاتيرية يعني. امي ماسكة موبايل او هاتف وابنها جنبها ماسك الموبايل والهاتف. والثانية ماسكة كتاب بتقرأ وابنها ماسك جنبها كتاب - [00:24:50](#)

بيقرأ بتقول لها انت ازاي خليتيه يقرأ يعني اقنعتيه ازاي انه يقرأ؟ فهي قالت لها الكلام ده ما بيتقالش يعني الكلام ده ما بيتقالش فعلاً هو آآ زي ما بيعشوفك بتعملي بيعمل زي ما بيعشوف والده بيعمل بيعمل - [00:25:11](#)

فالشاهد اللي انا عايز اقله ان ازاي النهاردة وانا باتكلم عن الله اللي يسمعني يحس فعلاً انني اعظم الله سبحانه وبحمده يعني مثلاً احب الله سبحانه وبحمده انما اجل الله سبحانه وبحمده. ازاي؟ ازاي احس ان انا بحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ ازاي اعظم النبي صلى الله عليه وسلم؟ ازاي احب كتاب الله؟ اعظم كتاب الله. ازاي احب الاسلام - [00:25:28](#)

ازاي ان انا عايش في الاسلام وفخور بانتمائي للاسلام. يعني هذه الاشياء ما بيؤديهاش واحد بيمثل او واحد بيؤدي احنا عايزين واحد مزكي هو هو يشعر بهذا الكلام. من ذاق عرف ومن عرف اغترف لا يعرف الشوق الا من يكابد - [00:25:51](#)

ولا الصداقة الا من يعانيتها يعني الانسان اللي عنده الشعور ده وعنده الاحساس ده بيؤدي بشكل متميز جدا عشان كده كنت دايمًا اقول احنا مش عايزين مؤدي احنا عايزين مزكي - [00:26:09](#)

اه حضرتك لا ينبغي انك تكون كل دورك انك مؤدية المفروض انك تكوني مزكية. ممكن بعض الادوار التعليمية يقوم بها انسان اصلاً كافر مش مسلم خالص يقوم بها حد ليس على دينك - [00:26:24](#)

لكن الفرق ما بينك انت وما بينه الروح التي تسري في هذه العملية التعليمية الروح التي تسري فيها تحيلها امرا اخر. تخليها حاجة ثانية خالص. حاجة مختلفة. مش الحاجة المألوفة او المعتادة - [00:26:37](#)

ولذلك سبحان الله اخلاص المخلصين صدق الصادقين محبة المحبين تعظيم المعظمين بتضفي على العملية التعليمية بهاء كده آآ يعني يحس ولا يوصف يشعر ولا يقال بتطفي عليها ريحة كده يا سبحان الله! عجيب جدا - [00:26:54](#)

بيبقى فيه جاذبية رهيبة جدا سبحان الله ولذلك من الحاجات المهمة من اوائل الوصايا ومن اوائل الصفات اللي في رأيي آآ ضرورة جدا للمعلم او المعلمة ان يكون اه مؤديا ان يكون مزكياً لا مؤدياً. انه يكون مزكي. وان انا اكون فاهم فاهم. ان انا انا مزكي. يعني ايه مزكي - [00:27:17](#)

انا مستوعب كويس لعملية التزكية اني اكون مدرك ان انا مش مش دوري بس الزرع انا دوري النزع والزرع مش مش دوري بس التربية انا انا التنمية انا دوري كمان التصفية - [00:27:39](#)

مش مش دوري بس التربوي انا دوري كمان التربوي آآ مش مش دوري انا بس ان انا احليه. انا دوري كمان ان انا اخليه واجليه مش دوري بس ان انا اطوره انا دوري كمان ان انا اطهره - [00:27:58](#)

ابقى فاهم ان انا اه ينبغي ان ان امكن واحسن واحسن ابقى فاهم ان انا ينبغي ان اتمم وارمم وادوم واقوم انا ابقى فاهم ان

دي دي ادواري انا مش مش حد ايه انا مزكي - [00:28:13](#)

وانا بقول دايم ان الم تعلم احوج الى التزكية منه منه آآ الى مسألة التربية احوج الى التطهير منه الى التطوير لازم نفهم ده ومش فكرة انك هتضيف له حاجة تضيف له الحاجة دي ممكن تيجي منك او من غيرك. بس الانسان المعلم على الحقيقة المربي على الحقيقة هو اللي بينزع من - [00:28:35](#)

نفسه تلك الاشياء. ولذلك في في الدعاء العظيم دعاء آآ سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل لهذه الامة. ربنا وابعث فيهم رسولا آآ منهم. آآ يعني كان حتى رشيد رضا آآ يعني رحمة الله عليه يعلق على الكلام ده بما في حواه ان سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل علم علم ان - [00:28:56](#)

مجرد تعليم الكتاب والحكمة آآ مش مش هيوذي المراد لو ما كانشي هذا هذا التعليم آآ هدفه ومقصده هو تزكية تزكية النفس آآ تربيتها آآ على الفضائل وتبريتها او تربيئتها من الرذائل ده مهم جدا. يعني - [00:29:16](#)

هي دي الفكرة ان ده دي حاجة ضرورية. اني افهم ان انا انا مزكي مش مؤدي. افهم القضية دي بشكل واضح. ان انا مزكي مش مؤدي ولذلك بناء عليه بناء عليه. تيجي بقى النقطة الثانية اللي انا حابب اتكلم فيها وهي مهمة جدا. وهي - [00:29:37](#)

ما استعنا على اصلاح طلابنا بمثل اصلاح انفسنا ما استعنا على اصلاح ابنائنا بمثل اصلاح انفسنا المسألة دي في غاية الاهمية احنا مش هنستعين على اصلاحهم بمثل اصلاح انفسنا يعني ولذلك الانسان اللي بيتكلم في شئ - [00:29:57](#)

هو كايده وعايشه وبذل فيه وضحي لاجله غير الانسان اللي بيتكلم في كلام هو لم يكايده ولم يعايش ولذلك سبحان الله كنت بقول عمل الانسان بما يتكلم به او يدعو اليه - [00:30:20](#)

بيطفي على كلامه بهاء عجيب ويبيدي الاداء بتاعه قوة ما نقدرش مش عارف بايه دي فيبقى هو نفس الشخص ده بيقول كلام وده بيقول كلام زيه بالضبط. يعني بس لا الكلام ده مؤثر ويقع في القلب وله دور وده سبحان الله - [00:30:37](#)

لا يكون كلامه كذلك فدي مسألة مهمة ان احنا مش اكثر شئ نستعين به على الاصلاح الصلاح دي مسألة مهمة مش مش عايزين نكون قنطرة قنطرة نسال الله العافية يعبر الناس من خلالها الى الجنة ثم يلقى بها في النار. نسال الله العافية - [00:31:00](#)

عايزين اه احنا لما لما نصلح نفسنا لان يا جماعة لان يا جماعة التأثير بالافعال والاعمال والاحوال ابلغ ملايين المرات من التأثير بالمزاعم والاقوال يعني الاثر اللي احنا هنتركه في نفس المتعلم - [00:31:20](#)

بافعالنا باعمالنا باحوالنا بخلالنا صفاتنا يعني. ده ابلغ ملايين المرات من الاثر اللي احنا هنتركه باقوالنا فلذلك ما استعنا على اصلاح غيرنا بمثل اصلاح انفسنا ما استعنا على اصلاح غيرنا بمثل اصلاح انفسنا. ولذلك انا كنت دايم اقول سبحان الله! ولي الامر اللي المفروض هو يربي ابنه على معاني كتاب الله - [00:31:42](#)

ليه هو ما يكونش عنده خاتمته الخاصة خاتمة الفهم الخاصة بتاعته؟ خاتمة الوصايا الخاصة بتاعته. خاتمة المحبة الخاصة بتاعته. ليه ليه انا النهاردة اول احتكاكي بالتعليم ان انا اعلم ليه انا انا فين انا من الكلام ده - [00:32:09](#)

ليه ما عنديش ورد ورد قراءة بتفهم وتدبر ورد استماع لكتاب الله عز وجل. ليه ما عنديش ورد صلاة حتى ولو بصفحة من كتاب الله ما هي دي دي مسألة مهمة جدا. يعني دي مسألة مهمة. ان الانسان ما ينبغي ان هو في الاخير آآ يكون قنطرة يعبر عليها الناس آآ ثم ثم - [00:32:22](#)

فما استعنا على اصلاح غيرنا بمثل اصلاح انفسنا دي مسألة مهمة جدا يا جماعة ومسألة ضرورية مسألة ضرورية في صفات الانسان ده في الصفات الشخص اللي اللي هيعلم ان انا اكون حريص ان انا انا شخصيا الكلام - [00:32:43](#)

اتخلق به واتحلى به. يعني مرة اخ فاضل ربنا يحفزه كان بيقول لي دكتور انا لي عشر سنوات بعلم القرآن الكريم. بحفزه يعني فاوصني قلت له بص يعني انا اوصي نفسي واياك بالاتي - [00:33:03](#)

كن على يقين ان مش هيغني عنك انك علمت انسان مليون انسان الصلاة وانت لا تصلي انك كتبت مليون كتاب في الصلاة ونشرته في الناس وانت لا تصلي. هذه جهات منفكة - [00:33:22](#)

قال يعني ايه؟ قلت له يعني دلوقتي انت ممكن تعلم الولاد دول معاني كتاب الله او مبانيه وتعلمهم العمل به. وانت لا تعمل يعني ده مش هيغني عنك لان ده فرض - [00:33:43](#)

وده فرض دي جهة ودي جهة والجهة دي مش هتغني عن الجهة دي فدي مسألة مهمة لازم ننتبه لها يا جماعة مسألة يعني آآ ان الانسان آآ ينشغل بغيره على حساب نفسه. انا باقول للاباء للامهات للمعلمين للمعلمات - [00:33:58](#)

اه دايمًا سبحان الله كنت في كثير من دوراتي اقول اخلعوا عباءة المسؤولين لان في اوقات كثير جدا احنا جايين مش شاغلنا حتى نفسنا وكان معنا صك امان مكأنما انا صك امان يعني انظروا الى اول من تسعر به النار - [00:34:18](#)

هو قال قرأت فيك القرآن وقرأت وتعلمت فيك العلم وعلمت فكنت اقوم به انا الليل وانا النهار. يعني على مستوى الجهد في التعليم ورايح وجاي ومش عارف ايه باذل بذل جامد جدا - [00:34:33](#)

بس هو كان عنده مشكلتين مشكلة في النية ودي مشكلة اساسية اه انما تعلمت لقاء العالم وقرأت لقال قارئ. ويترتب عليها كمان مشكلة في المنهجية. لانه لما سئل ماذا عملت فيما علمت؟ ماذا عملت فيما علمت - [00:34:43](#)

لم يحط جوابا. كان دي اجابته اصلا فلذلك لابد ننتبه للاخوة المعلمين بتوع القرآن الاخوات المعلمات بتوع القرآن. الاباء الامهات لازم ننتبه ان احنا نفسنا احنا نفسنا. هنسأل سؤال عن نفسنا وان جا لنا باب اجر من هذا الخير اللي احنا فيه وان كان لله - [00:34:55](#)

لانه ما كانش فيه حظ نفس لو جالنا باب اجري منه ده ده يعني آآ ما لوش علاقة بمسألة الوزر اللي هو المرتبط بان الانسان نسأل الله العافية هو نفسه ما عملش الكلام. لا يصلي - [00:35:15](#)

وعلم مليون انسان الصلاة يعني مش هيسأل عن ان هو كونه لا يصلي هل ده يشفع ليه في ده لكن يعني مسألة ان هو لا يصلي هي دي هي دي القضية ان انت النهاردة عايز ابنك يعمل بكتاب الله. وعايزه يتزكى بكتاب الله. وعايز المتعلمين اللي عندك يكونوا احسن.

وعايزهم وعايزهم. وانت فين من الكلام ده - [00:35:26](#)

ما استعناه على اصلاح ابنائنا بمثل اصلاح انفسهم وخصوصا الاطفال لان الاطفال اعينهم معقودة على الاباء والامهات على المعلمين والمعلمات بيشفوف اللي انت حضرتك بتعمله وكمان هو بيمثله بينفذه على طول. ولذلك ما استعنا على - [00:35:48](#)

اصلاح ابنائنا بمثل اصلاح انفسنا. ان شاء الله لنا لقاء متجدد مع صفات باذن الله المعلم. وده ان شاء الله نتعرف عليه في الحلقة القادمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:11](#)

اشرح واسق حياتي - [00:36:27](#)